@ 451 @ $ 1 (سورة الطور) 1 $.

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ فِى رَقٍّ مَّنْشُورٍ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَّا لَهُ مِن دَافِعٍ } . هذه الأقسام التي أقسم الله بها تعالى في أول هذه السورة الكريمة أقسم ببعضها بخصوصه ، وأقسم بجميعها في آية عامة لها ولغيرها . .

أما الذي أقسم منها إقساماً خاصاً فهو الطور ، والكتاب المسطور ، والسقف المرفوع ، والأظهر أن الطور الجبل الذي كلم الله عليه موسى ، وقد أقسم الله تعالى بالطور في قوله : { وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ } . .

والأظهر أن الكتاب المسطور هو القرآن العظيم ، وقد أكثر الله من الإقسام به في كتابه كقوله تعالى : { حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ } . وقوله تعالى { يس وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ } وقيل هو كتاب الأعمال ، وقيل غير ذلك ، { وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ } : هو السماء ، وقد أقسم بالله بها في كتابه في آيات متعددة كقوله : { وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِ } وقوله : { وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ } وقوله تعالى { وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنَاهَا } ، والرق بفتح الراء كل ما يكتب فيه من صحيفة وغيرها ، وقيل هو الجلد المرقق ليكتب فيه . وقوله : { مَّنْشُورٍ } أي مبسوط ، ومنه قوله : { كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُوراً } . وقوله : { بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِىءٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَى صُحُفاً مُّنَشَّرَةً } . { وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ } : (هو البيت المعروف في السماء المسمى بالضراح بضم الضاد ، وقيل فيه معمور ، لكثرة ما يغشاه من الملائكة المتعبدين ، فقد جاء الحديث أنه يزوره كل يوم سبعون ألف ملك ، ولا يعودون إليه بعدها) .